الدوريات التربوية العربية
تقرير وصفي

عدنان الأمين
وإيمان ضيا

المقدمة

هناك 54 دورية تربوية متخصصة تصدر في العالم العربي وبصورة منتظمة. جميعها موثقة في شبكة المعلومات التربوية العربية (شمعة)[1]. وهناك 19 دورية تربوية أخرى موثقة في شمعة، لكن يتوافر منها فقط عدد أو عددان، وبعضها توقّف عن الصدور، وبعضها رابطه الإلكتروني معطل، أو الموقع الإلكتروني معطل. وفي جميع هذه الحالات لن يكون ممكناً وصف هذه الدوريات أو دراسة المقالات التي تضمها.

بالإضافة إلى الدوريات المذكورة، نجد في شمعة مقالات منشورة في 70 دورية أخرى، لكن هذه الدوريات غير متخصصة في التربية، إنها دوريات إنسانية أو اجتماعية تتضمّن بعض المقالات التربوية بنسب ضئيلة. على أن وجود هذا العدد الكبير من الدوريات غير التربوية التي تنشر مقالات تربوية يبيّن أن قضايا التربية هي مدار اهتمام قطاعات أكاديمية متنوعة. ومهما يكن، وبسبب طبيعتها المختلفة عن الدوريات التربوية فلن تشملها هذه الدراسة. (انظر لائحة كاملة بالدوريات التي يشملها هذا التقرير الوصفي في الملحق)

يغطي التحليل الوصفي خمسة حقول، هي:

أولاً: الصورة العامة

ثانيا: الناشرون، أي الجهات التي تهتم بإصدار الإنتاج الفكري التربوي وطبيعتها، هل هي مؤسسات أكاديمية، جمعيات خاصة، مؤسسات حكومية؟ إلخ.

ثالثاً: إدارة شؤون تحرير وإصدار الدوريات، لجهة الهيئات واللجان وتوزيع المسؤوليات والأدوار، وأعضاء التحرير، وآلية تغييرهم ووتيرته، وإتاحة المعلومات عنهم، إلخ.

رابعاً: التبويب وقواعد النشر، إن لجهة الإعلان عنها أو لجهة مضمونها، إلخ.

شمعة هي قاعدة معلومات إلكترونية توثق الدراسات التربوية الصادرة في البلدان العربية في مجمل ميادين التربية، وباللغات الثلاث: العربية، والفرنسية، والإنكليزية، وتتيحها مجاناً للباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية. تجمع شمعة المعلومات التربوية التي ترد في كتب ومقالات وتقارير ورسائل جامعية (الماجستير والدكتوراه) متوافرة لدى الجامعات، وكليات التربية، ومراكز الأبحاث، ودور النشر، والدوريات، والوزارات والمنظمات الإقليمية والعالمية في البلدان العربية، وتعدّ بشأنها بيانات ببليوغرافية وملخصات، وفي بعض الأحيان توفّر نصوصها الكاملة.
تشتمل قاعدة بيانات شمعة على الدراسات التربوية التي ظهرت منذ العام 2007 حتى اليوم. وقد بلغ عدد الدراسات التي وثقتها 29 ألف دراسة حتى نهاية العام 2016. كما بلغ عدد زوارها أو المستفيدين منها في العام المذكور 246 ألف زائر، بمعدل وسطي مقداره 20,500 زائر في الشهر.
الموقع الإلكتروني: www.shamaa.org

[1] أنظر لائحة هذه الدوريات في الملحق

أولا: الصورة العامة

1. البلد

يبيّن الرسم البياني رقم 1 أن أقل بقليل من نصف الدوريات التربوية العربية تصدر في مصر وحدها (22 من 54). الإنتاج المعرفي التربوي مركّز هناك. بالمقابل، هناك دورية واحدة فقط تصدر في 8 بلدان، ودوريتان اثنتان تصدران في ثلاثة بلدان وأربعة في ثلاثة بلدان أيضاً.

رسم بياني رقم 1: توزيع الدوريات التربوية في الدول العربية (54 دورية)

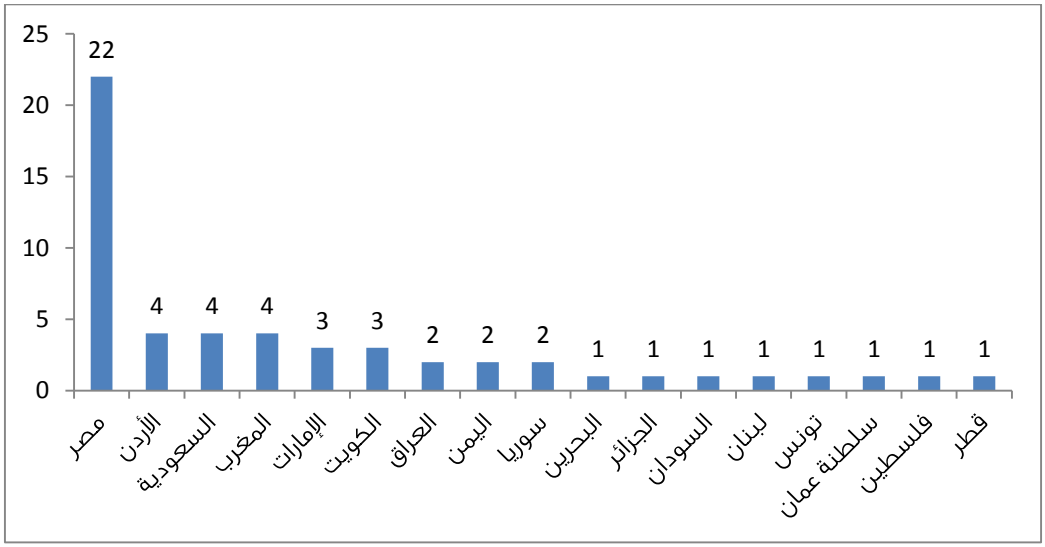

2. طريقة النشر (ورقية–إلكترونية)

تتوزّع الدوريات المشمولة بالدراسة على ثلاث فئات: الدوريات الورقية (21 دورية) وتبلغ نسبتها 39 %؛ الدوريات الورقية – الإلكترونية (16 دورية) وتبلغ نسبتها 30 %؛ الدوريات الإلكترونية (17 دورية) وتبلغ نسبتها 31 %. ويبين الجدول 1، أن الدوريات الإلكترونية زادت حصتها من 0% من الدوريات التي صدرت قبل العام 1990 إلى 18% من الدوريات التي صدرت بين العامين 1990 و2000، إلى 54.5% من الدوريات التي صدرت بين العامين 2000 و2010. حيث إن الدوريات التربوية العربية واكبت بوضوح التطورات الحادثة في عالم النشر الإلكتروني.

ثم إن الدوريات الورقية – الإلكترونية التي صدرت ما قبل العام 2000 كانت دوريات ورقية، وقد تم تصنيفها ضمن الورقية الإلكترونية لأن أعدادها تتوافر اليوم بشكل إلكتروني أيضا. ومنها دوريات قامت بمسح إلكتروني (Digitizing) لأعدادها السابقة، أي منذ بداية إصدارها ورقياً ونشرتها على موقعها الإلكتروني. مثال على ذلك مجلة رسالة الخليج العربي التي تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج (مقره في الرياض–السعودية)[2] وكذلك الحال بالنسبة لمجلة رسالة التربية وعلم النفس[3].

[2] http://library.abegs.org/journal/journal_issues/index
[3] https://gesten.ksu.edu.sa/ar/mag-editions-ar

جدول 1: تطور صدور الدوريات الورقية مقارنة بالإلكترونية

الفترة الزمنية لصدور العدد الأول من الدوريات	ورقية		ورقية –إلكترونية		إلكترونية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1990 - 1979	3	37.5	5	62.5	-	-	8	100
2000 - 1991	6	54.5	3	27.3	2	18.2	11	100
2010 - 2001	6	27.7	4	18.2	12	54.5	22	100
2011-	1	33.3	1	33.3	1	33.3	3	100
غير متوافر	5	50.0	3	30.0	2	20.0	10	100
المجموع	21	38.9	16	29.6	17	31.5	54	100

لا شك أن هناك الكثير من المميزات التي تحملها النسخة الورقية، منها أنه بمجرد امتلاكها يستطيع المستخدم الاحتفاظ بمحتواها، إضافة إلى الأهمية الحسّية للنسخة الورقية، ولا زال هناك الكثير من القراء الذين يستمتعون بقراءة الدورية الورقية، فيقومون بطيّ زاوية الصفحة، ويسجّلون ملاحظاتهم على صفحاتها، إلخ.

إلا أن النشر الإلكتروني يتفوق على النشر الورقي في عدة نقاط: منها ما يتعلق بالنشر والاتصال السريع، من خلال إرسال المقال مباشرة عبر البريد الإلكتروني، وإمكانية طلب تنبيه في حال طرأ أيّ تعديل على مقالٍ معيّن أو تم الاستشهاد به، وغيرها. ومنها إمكانية مشاركة المقال على وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook, twitter...)، ولو أن ذلك ما زال غير متوافر في الدوريات العربية. ومنها انتقال المستخدم من دور المتلقي إلى دور المشارك من خلال تفاعله مع المؤلف، والتعبير عن رأيه وملاحظاته بشكل مباشر (بشارة، 2004). وكذلك مسألة الاشتراكات، وبالإمكان أيضاً عرض استمارة على موقع الدورية للاستفسار عن رضا المستفيدين عن خدمات ومحتوى الدورية. كما أن توافر الدورية بشكل إلكتروني يسمح باكتشافها أثناء تصفح الويب من خلال الروابط. ومنها الوفر في بعض التكاليف التي تفرضها النسخة الورقية مثل الطباعة والتجليد والتوزيع والشحن.

لكنّ النشر الإلكتروني يتطلّب في المقابل شروطاً، مثل حماية الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي. فنطاق النشر الإلكتروني لا حدود له، أي أن المحتوى يصل إلى نقاط وجهات يصعب على المنتج السيطرة عليها، فكيف عن ضبط استخدام المحتوى وملاحقة إساءة الاستخدام والسرقة الأدبية! لكن انتشار المحتوى على نطاق واسع يوفر آلية تلقائية بكشف السرقة الأدبية، وهذا لم يكن متاحاً في النشر الورقي. وهناك برامج اليوم لكشف السرقات الأدبية الإلكترونية تتيحها الجامعات لأساتذتها وطلابها.

كما أن الوفر الذي يحققه النشر الإلكتروني، مقارنة بالنشر الورقي، يعود لينفقه على متطلبات توفير الحماية الفكرية وإدارة سير العمل في البيئة الإلكترونية، وإدارة العلاقة مع المستفيد، وتوفير الاستضافة الإلكترونية،

وتحديث الموقع الإلكتروني للدورية، وحفظ المحتوى على المدى الطويل، إلخ. وكل ذلك يتطلب توظيف متخصصين في التكنولوجيا حيث أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من فريق عمل أي دورية، إلخ. بل إن هناك من يعتقد أن التكاليف المادية في النشر الإلكتروني قد فاقت تكاليف النشر الورقي (Mabe, 2007).

طريقة النشر بحسب البلدان

مصر هي الأولى في النشر الورقي، من حيث العدد ومن حيث النسبة. فإذا كانت نسبة المجلات الورقية هي 39% من المجموع فهي 77% في مصر. بالمقابل، لا يوجد في الأردن والبحرين إلاّ دوريات ورقية–إلكترونية، أي أنه في هذين البلدين جرى تكيف سريع مع التطورات الإلكترونية، في حين أن النشر الإلكتروني في مصر ما زال متأخراً. ربما فسر البعض ذلك برغبة الهيئات الناشرة في مصر إلى تحصيل الاشتراكات، علما ان بعض الدوريات المصرية يتقاضى رسوماً من المؤلفين.

كما يلاحظ أن لبنان متأخر جداً في إصدار الدوريات التربوية. توجد فيه دورية واحدة فقط، وهذه الدورية ورقية فقط، وكما سنرى لاحقا فهي غير منتظمة الصدور. (جدول 2)

جدول رقم 2: توزيع الدوريات بحسب نوعها والبلد

	مجلات ورقية	مجلات إلكترونية	مجلات ورقية إلكترونية	المجموع
الأردن	0	0	4	4
الإمارات	1	0	2	3
البحرين	0	0	1	1
الجزائر	0	1	0	1
السعودية	0	1	3	4
السودان	0	1	0	1
العراق	1	1	0	2
الكويت	0	2	1	3
المغرب	0	3	1	4
اليمن	0	2	0	2
تونس	0	1	0	1
سلطنة عمان	0	1	0	1
سوريا	0	1	1	2
فلسطين	0	1	0	1
قطر	1	0	0	1
لبنان	1	0	0	1
مصر	17	2	3	22
المجموع	21	17	16	54

3. الإتاحة

هناك أسلوبان في عرض المحتوى الإلكتروني. بعض المجلات ينشر العدد كاملاً على شكل ملف pdf من خلال رابط إلكتروني واحد، وبعضها الآخر ينشر العدد مجزّأ في ملفات pdf حيث كل مقال له رابط إلكتروني مستقل. والدوريات التي تنشر أعدادها بشكل مجزّأ تختلف في عرض المحتوى، فبعضها ينشر فقط روابط الدراسات، وبعضها الآخر ينشر هذه الروابط بالإضافة إلى روابط صفحة الغلاف وافتتاحية العدد.

مثلاً مجلة Near and Middle Eastern Journal of Research in Education-NMEJRE التي تصدر في قطر، تنشر النص الكامل للمقالات (بصيغة pdf وhtml) مرفقاً بالملخص. لكنها لا تنشر صفحة الغلاف والصفحات الأولى التي تحتوي على المعلومات التعريفية بالمجلة (مع العلم أنها متوافرة على الموقع الإلكتروني) وكذلك افتتاحية العدد. بينما مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية تنشر مقالات العدد بالصيغة والطريقة نفسها، لكنها تنشر أيضاً روابط لغلاف العدد والافتتاحية. في المقابل، تقوم مجلة الدراسات التربوية والنفسية التي تصدر عن جامعة السلطان قابوس بنشر العدد كاملاً بصيغة ملف pdf واحد. وبالتالي، فإن قراءة مقال تتطلب من الباحث تصفح كامل العدد للوصول إلى المقال المطلوب. ونقدم في الصندوق 1 صورةً عن كل من المواقع الثلاثة.

صندوق 1: نماذج من عرض المحتوى في الدوريات الإلكترونية

مجلة NMEJRE	مجلة جامعة دمشق	مجلة الدراسات التربوية والنفسية

لكنّ إتاحة النص إلكترونياً للقراء أمر آخر. هناك دوريات لا تنشر النص الكامل لمقالاتها. وقد يكون الهدف من ذلك التسويق للنسخة الورقية والتشجيع على شرائها. فمثلاً "المجلة التربوية" التي تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت تصدر ورقياً وإلكترونياً بشكل منتظم إلاّ أنها لا تنشر النص الكامل على موقعها الإلكتروني، بل تكتفي بالعدد وملخصات المقالات. ويظهر الصندوق 2 أن هناك إمكانية لتنزيل النص الكامل وإلى وجود رابط لإضافة المقال إلى عربة التسوق، كما يظهر النموذج الذي يجب ملؤه للحصول على النص الكامل.

صحيح أن هذه الإشارات غير فعّالة اليوم، ولكنها تدل على النية لإتاحة النصوص الكاملة في المستقبل لقاء ثمن.

ومن أساليب البحث عن عوائد للنشر أن بعض الدوريات يؤخر صدور النسخة الإلكترونية عن النسخة الورقية. فمثلاً بلغت الفجوة الزمنية بين النسخة الورقية ونظيرتها الإلكترونية أربع سنوات في مجلة الطفولة والتربية التي تصدر عن كلية رياض الأطفال في جامعة الإسكندرية، ويظهر هذا الفرق في الصندوق 3، واللافت على الموقع الإلكتروني للدورية هو استخدام عنوان مجلة الكلية، بينما عنوان النسخة الورقية هو مجلة الطفولة والتربية مع الإشارة إلى كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية كمصدر[4].

صندوق رقم 2: إتاحة النص الكامل في مجلة العلوم التربوية–الكويت

الملخص في المجلة التربوية	الأنموذج الذي يجب ملؤه لطلب مقال في المجلة التربوية

صندوق رقم 3: الفجوة الزمنية بين آخر عدد ورقي وآخر عدد إلكتروني متاح في مجلة الطفولة والتربية

تاريخ آخر عدد متوافر من النسخة الإلكترونية (2010)	تاريخ آخر عدد متوافر من النسخة الورقية (2014)

[4] لا تتوافر النسخة الورقية للدورية في شمعة قبل عام 2012، لكن تم البحث على الإنترنت ولم نجد ما يدل على أنهما دوريتان مختلفتان بما أن المصدر هو نفسه.

لكن أيّا من الدوريات التي بين أيدينا لم يتّبع الأسلوب الذي تعتمده الدوريات الأجنبية التي تحصر إتاحة مقالاتها بالنص الكامل بالمشتركين، عن طريق تخصيص كلمة سر (password) للمشترك يستطيع من خلالها إما الدخول إلى محتوى أعداد الدورية أو محتوى الأعداد الأخيرة. علماً أن بعض الدوريات يتيح الأعداد السابقة مجاناً.

ويبيّن الرسم البياني رقم 2، عدد الدوريات الورقية –الإلكترونية العربية التي تنشر النص الكامل للمقالات مقابل تلك التي تنشر الملخصات فقط (إلكترونية جزئية). وتشكل المجموعة الأولى ثلاثة أضعاف المجموعة الثانية، علماً أنه من بين المجموعة الثانية (الجزئية) هناك دورية واحدة لا تنشر الملخص، إنما تنشر فقط فهرس أعداد الدورية، وهي مجلة "مستقبل التربية العربية" التي تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية[5].

رسم بياني رقم 2: توزع الدوريات الورقية –الإلكترونية بين الاتاحة الكاملة والجزئية

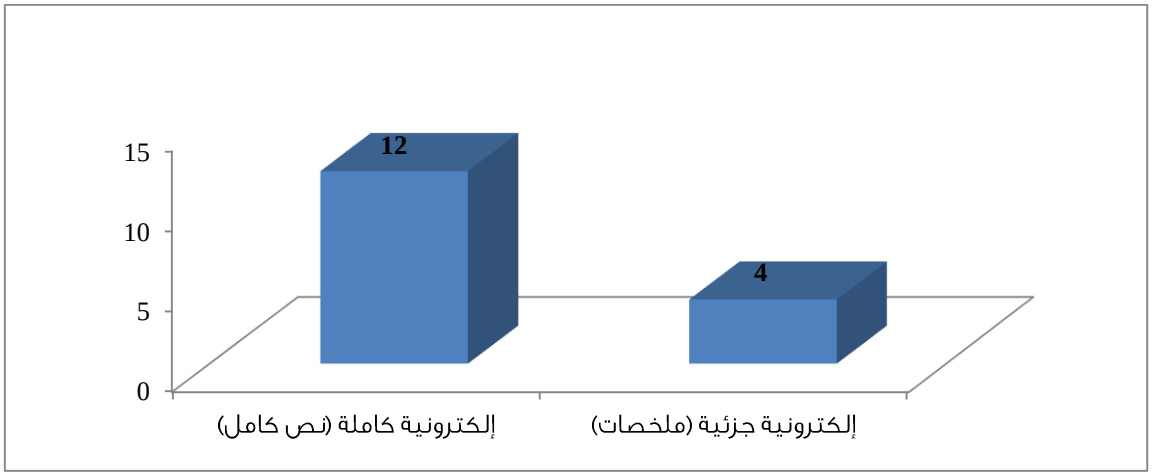

وتتوزع الدوريات التربوية قيد الدراسة بين ثلث متاح مجاناً (مصدر مفتوح)، وثلثين متاحين عن طريق الاشتراكات (36 من 54). وهناك علاقة وثيقة بين الإتاحة وطريقة النشر، فالمجلات الورقية هي أكثر المجلات التي توزع عن طريق الاشتراكات، في حين أن الإتاحة المجانية مرتبطة بالنشر الإلكتروني (رسم بياني رقم 3).

رسم بياني رقم 3: الإتاحة تبعا لطريقة النشر

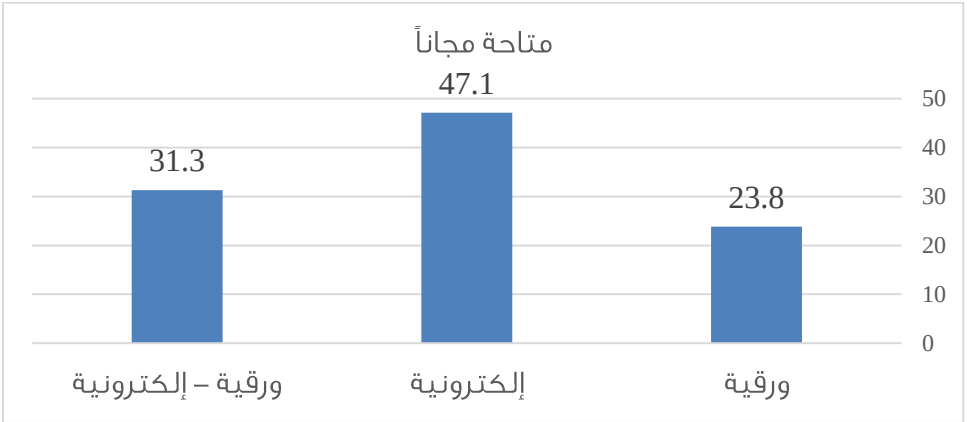

[5] http://www.acedeg.org/Publication/Publication.aspx?CatID=2

4. اللغة

قليلة هي الدوريات التي تصدر باللغة العربية فقط (11 من 54). النموذج الأكثر شيوعا هو الذي يصدر باللغتين العربية والإنكليزية (28 دورية). وليس هناك أية مجلة تصدر باللغة الفرنسية فقط، اللغة الفرنسية موجودة مع الإنكليزية (10 دوريات). ومن بين هذه الدوريات العشر هناك دوريتان تشتملان أيضاً على الألمانية والإسبانية (واحدة لكل منهما). كما يبيّن الرسم البياني رقم 4.

رسم بياني رقم 4: توزيع الدوريات بحسب لغة النشر

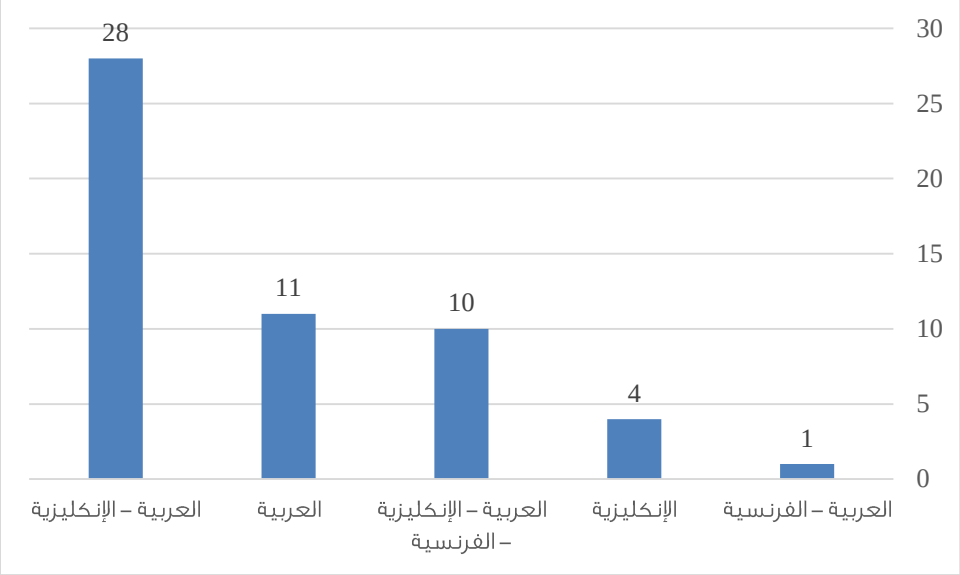

الدوريات التي تصدر بالإنكليزية فقط إنما تصدر في دول الخليج العربي (الإمارات، الكويت، وقطر). أما الدوريات التي تصدر باللغتين العربية والإنكليزية فتوجد في سائر الدول العربية، ما عدا دول شمال أفريقيا وقطر ولبنان. في هذه الدول (دون قطر) تظهر الفرنسية إلى جانب العربية، أو العربية والإنكليزية.

ولا من فروق ذوات شأن في لغة المجلة تُعزى إلى طريقة النشر، بين تلك التي تصدر ورقية، أو ورقية–إلكترونية أو إلكترونية.

5. التخصص

معظم الدوريات العربية عامة أو غير متخصصة، فتنشر مقالات متنوعة (33 أو 61%). والتخصص الوحيد الذي يحظى باهتمام لافت هو التربية وعلم النفس (10 دوريات أو 18.5%). بالمقابل، لا تحظى علوم أخرى بأي اهتمام يُذكر (التربية والاجتماع، التربية والاقتصاد، الإدارة التربوية، إلخ). ثمة مجلات مركزة على مواضيع، مثل الطفولة[6]

[6] هي: مجلة دراسات الطفولة، مجلة الطفولة والتربية، مجلة الطفولة العربية

والتعليم العالي[7]، والتربية الرياضية[8] والتكنولوجيا[9]، وتعليم الكبار[10]. في حين أن مواضيع مهمة مثل تعليم اللغة العربية، وتعليم التاريخ، والتقييم التربوي، إلخ. غائبة عن النشر التربوي (رسم بياني رقم 5).

رسم بياني رقم 5: توزيع الدوريات العربية بحسب التخصص

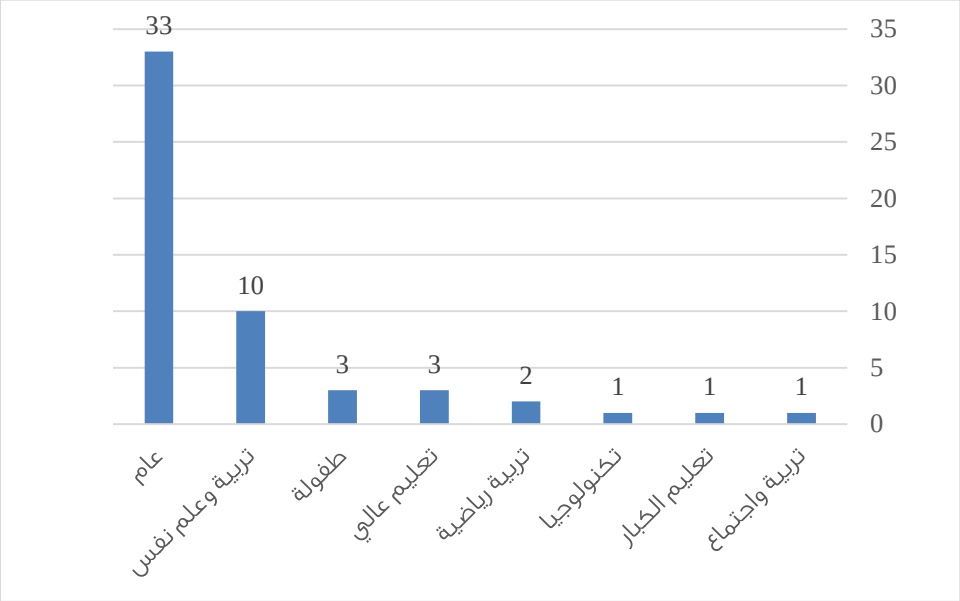

والجدير بالذكر أن الدوريات المتخصصة تصدر بالدرجة الأولى في مصر (11 من 21 تصدر في مصر)، باستثناء التربية وعلم النفس التي تصدر مجلاته العشر في مصر (3)، والسعودية (2)، وسوريا (2)، والبحرين والجزائر وعُمان (مجلة واحدة في كلٍّ منها). كذلك تصدر مجلتان من 3 عن التعليم العالي في الأردن واليمن، وواحدة من 3 عن الطفولة في الكويت.

لكن، لفت نظرنا أن نسبة الدوريات العامة في الدوريات الإلكترونية (70%) هي أعلى مما في الدوريات الورقية والورقية الإلكترونية (56% لكل منهما). ما يعني أن التطور الحاصل على مستوى طريقة النشر (نحو النشر الإلكتروني) يتم ضمن إطار قديم (الدوريات العامة).

6. وتيرة الصدور

النمط الغالب أن تصدر المجلات التربوية العربية بصورة نصف سنوية أو فصلية (83% معاً). هناك مجلة واحدة تصدر شهريا (مجلة كلية التربية بالمنصورة). ومجلتان تصدران مرتين في السنة[11]، وست مجلات تصدر بصورة منتظمة، معظمها ورقية، تصدر عن جامعات (5 من 6)، في مصر ولبنان وفلسطين.

---

[7] هي: دراسات في التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية

[8] هي:مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية

[9] هي: تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث

[10] هي: آفاق جديدة في تعليم الكبار

[11] رسالة الخليج العربي (مكتب التربية العربي لدول الخليج)، ودفاتر التربية والتكوين (المغرب).

الدوريات تصدر بصورة منتظمة في معظمها (41 من 54) والباقي (13) تصدر بصورة غير منتظمة. وتيرة الصدور تكون سنوية (2)، أو نصف سنوية (15)، أو فصلية–مرة كل ثلاثة أو أربعة أشهر (23)؛ وهناك مجلة واحدة تصدر بصورة شهرية (المجلة التربوية–الأردن).

رسم بياني رقم 6: توزيع الدوريات بحسب وتيرة الصدور

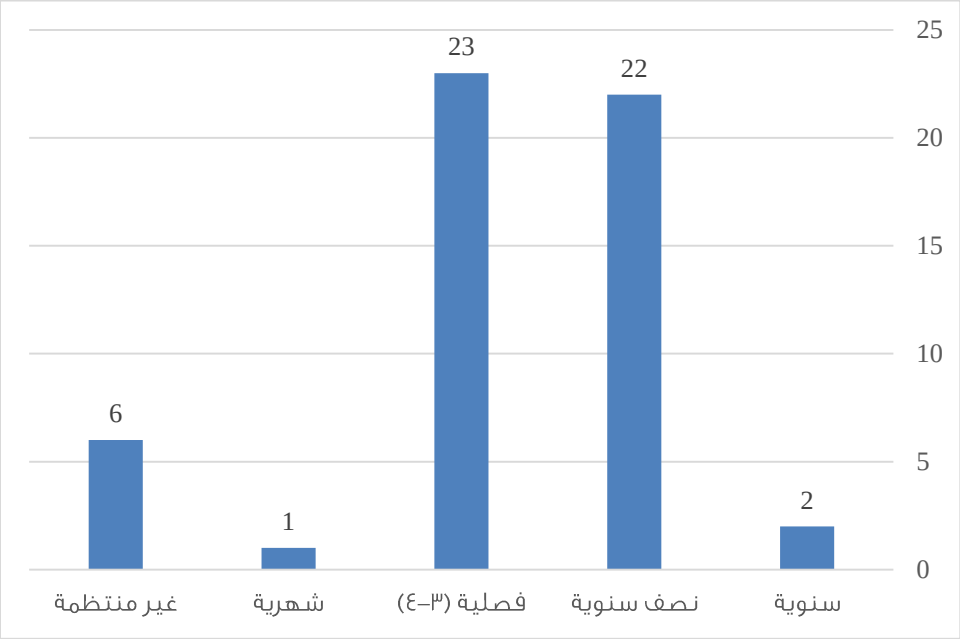

ويبيّن الجدول 3 أن النشر الإلكتروني يساعد على جعل الدورية تصدر بصورة منتظمة، فـ 88% منها تصدر بصورة منتظمة، مقابل 75% للدوريات الورقية–الإلكترونية و66% فقط للدوريات الورقية.

جدول رقم 3: توزيع الدوريات بحسب طريقة نشرها ووتيرة صدورها

وتيرة الصدور	ورقية		ورقية – إلكترونية		إلكترونية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
منتظمة	14	66.7	12	75	15	88.2	41	75.9
غير منتظمة	7	33.3	4	25	2	11.8	13	24.1
المجموع	21	100	16	100	17	100	54	100

ثانياً: الناشرون

يتعدد الناشرون. لكن ثلاثة أرباع الدوريات تصدر عن جامعات (40)، والباقي عن مؤسسات عامة أو جمعيات أكاديمية ومنظمات إقليمية. المنظمات الإقليمية المشاركة في النشر التربوي هي: 1) مكتب التربية العربي لدول الخليج وهو منظمة تربوية تسعى إلى دعم التعاون والتنسيق ونقل الخبرات التربوية والتعليمية بين

الدول الأعضاء بهدف تلبية احتياجات مجتمع المعرفة وتطوير السياسات التعليمية[12]؛ و2) الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية وهي منظمة تابعة لجامعة الدول العربية تهدف إلى تعزيز التعاون والتواصل بين الجامعات في الدول العربية،[13] وتصدر عنها دوريتان؛ و3) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) وهي إحدى منظمات جامعة الدول العربية المعنية بالحفاظ على الثقافة العربية، وتصدر عنها مجلة تربوية[14].

الجمعيات الأكاديمية، مساهمتها ضعيفة، هناك اثنتان مستقلتان فقط، هما: الجمعية الأردنية لعلم النفس[15]، والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية[16]. لكن، هناك عدد من الجمعيات التابعة لجامعات، مثل: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) التابعة لجامعة الملك سعود التي تهدف إلى تطوير المعرفة والممارسة في مجال التربية والتعليم من خلال تقديم الخدمات والاستشارات لمجتمع الجامعة ومؤسساته التربوية،[17] وتصدر عنها مجلة رسالة التربية وعلم النفس. والجمعية العربية لتكنولوجيا التربية التابعة لجامعة القاهرة، والتي تصدر مجلة تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث، التي تهتم بكل التطورات التكنولوجية والتقنية في عالم التربية. كما أن هناك جمعية ثالثة تابعة لاتحاد الجامعات العربية، وهي الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، وتهدف هذه الجمعية إلى دعم الكليات والمعاهد الأعضاء من أجل رفع مستوى التربية والتعليم في الوطن العربي، من خلال تشجيع البحث العلمي وتنظيم الندوات والمؤتمرات وغيرها من الوسائل، وتصدر عنها مجلة اتحاد جامعات الدول العربية للتربية وعلم النفس[18].

رسم بياني رقم 5: توزيع الدوريات حسب الناشر

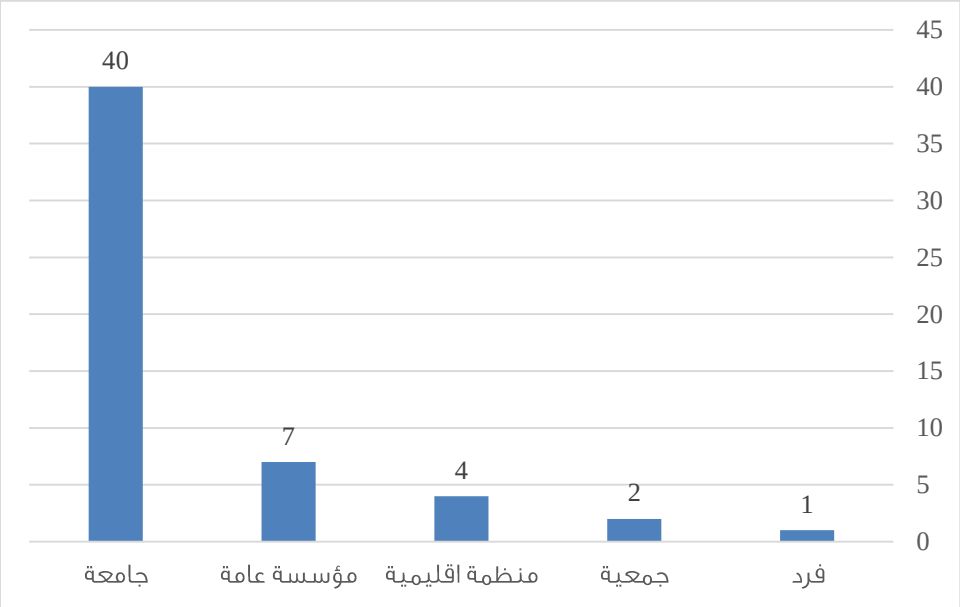

[12] http://www.abegs.org/aportal/about/index
[13] http://www.aaru.edu.jo/Pages/Brief.aspx
[14] http://www.projects-alecso.org/_page_id_10.html
[15] https://www.facebook.com/JordanianPsychologicalAssociation/
[16] http://www.ksaac.org.kw/
[17] https://gesten.ksu.edu.sa/ar/objectives-ar
[18] http://www.seciauni.org/view-pages/1

"المؤسسات العامة" هي خليط من المؤسسات الحكومية والخاصة، وعددها ست:

1. العراق: وزارة التربية.
2. قطر: مؤسسة قطر للنشر.
3. مصر: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
4. مصر: مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي.
5. المغرب: المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.
6. المغرب: المجلس الأعلى للتعليم.

في العراق، يقوم "مركز البحوث والدراسات التربوية" التابع لوزارة التربية العراقية والذي يصدر مجلة "دراسات تربوية"، ويهتم بالتشجيع على البحث العلمي وتنظيم الندوات والنشاطات لتطوير قطاع التربية والتعليم[19]. وتوجد أيضاً مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي التابعة لمديرية الشؤون الاجتماعية بالإسماعيلية في وزارة التضامن الاجتماعي بمصر، والتي تهدف إلى تنظيم نشاطات تثقيفية وعلمية ودينية في الميدان الاجتماعي من أجل التنمية البشرية[20]، وتصدر عنها المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية التي تهدف لنشر البحوث العربية المحكمة في مجال العلوم التربوية والإنسانية في العالم. وفي المغرب "المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي" في المغرب، وهو مؤسسة حكومية تعنى بدراسة ومتابعة كل ما يصدر من قضايا تربوية سواء صدر عن الملك أو الحكومة أو البرلمان، كما يقوم بمبادرات مختلفة لتطوير قطاع التربية والتكوين والبحث العلمي[21]؛ وتصدر عنه دوريتان هما: المدرسة المغربية، ودفاتر التربية والتكوين.

وهناك مؤسسة واحدة غير حكومية هي المكتب العربي للتعليم والتنمية (أسد)، تصدر عنه دورية تربوية في مصر هي مجلة مستقبل التربية العربية. والمركز هو مؤسسة غير حكومية وغير تجارية يهدف إلى تقديم الخدمات البحثية والاستشارية والتدريبية والأكاديمية في مجال التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، والمجلة تصدر بالتعاون بين المكتب وكلية التربية –جامعة عين شمس ومكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة المنصورة [22].

نعود إلى الجامعات. إن حصة الجامعات المرتفعة كمعدل وسطي في البدان العربية (74.1 %) ترتفع إلى ما بين 90 و100 في 9 دول، أبرزها مصر أكبر منتج للدوريات التربوية. من أصل 22 مجلة هناك 20 مجلة في مصر تصدر عن جامعات، منها خمس تصدر عن جامعة واحدة (عين شمس)[23]. والمجلتان الباقيتان تصدران على كل حال عن مؤسسات عامة. الجامعة غائبة أو شبه غائبة في بلدين فقط، هما قطر وتونس (صفر). والمغرب (1 من 4 دوريات). داخل الجامعات، تقوم كليات التربية بإصدار الدوريات، في 60% من الحالات؛

[19] http://www.iasj.net/iasj?uiLanguage=ar

[20] كما ورد في الصفحة الأخيرة من المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع. 2 سبتمبر 2015.

[21] http://www.csefrs.ma/PageAr.aspx?id=224

[22] http://www.acedeg.org/AboutUs/vission.aspx

[23] مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس (مجلة التربية وعلم النفس)، مستقبل التربية العربية، مجلة دراسات الطفولة، آفاق جديدة في تعليم الكبار، مجلة الإرشاد النفسي

وفي الحالات الأخرى تصدر الدورية عن عمادة البحث العلمي مثلاً (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة القدس المفتوحة)، أو مجلس النشر العلمي (جامعة الكويت)، أو مركز الإرشاد النفسي (جامعة عين شمس)، أو مركز تطوير التفوق (جامعة العلوم والتكنولوجيا–اليمن)، أو مركز تطوير التعليم الجامعي (جامعة أسيوط)، أو مركز تعليم الكبار (جامعة عين شمس)، أو إحدى الجمعيات التي ترعاها الجامعة، إلخ. وبسبب غلبة الجامعات، لم نلحظ فروقاً بين الناشرين، أو في طريقة النشر، أو الوتيرة، أو لغة النشر أو التخصص. لاحظنا فقط أن الجامعات أكثر ميلاً للنشر الورقي من غيرها، وأن المنظمات الإقليمية الأربع تنشر أعداداً نصف سنوية فقط، وهي أكثر نشراً بالعربية من غيرها، كما تميل المنظمات الإقليمية والجامعات بصورة طفيفة أكثر من غيرها نحو النشر المتخصص.

ثالثاً: إدارة شؤون المجلات التربوية

يشرف على إصدار المجلة التربوية الأكاديمية هيئات تحرير تتكوّن من مجلس إدارة وهيئة تحرير، وتضم في بعض الأحيان هيئة استشارية وهيئة تحكيم في حالة الدوريات المحكمة. عالمياً، تلعب هيئة التحرير دوراً هاماً في نجاح الدورية، حتى إن البعض يقيم الدورية بناء على المستوى الأكاديمي لأعضاء هيئة التحرير، وفق دار سبرينغر (Springer)[24]. هناك صفات يجب أن تتوافر في أعضاء هيئة التحرير، منها سنوات الخبرة التي يحملونها في مجال الدورية الموضوعي، مدى إمكانية تبوئهم مركز رئيس تحرير في المستقبل، جودة مقالاتهم المنشورة مسبقاً، وغيرها ... (Perrin,1998). ووفقاً لبرانز رئيس تحرير مجلة "العيادة الكيميائية" (Clinical Chemistry) (Bruns,1998) تتركز مهام هيئة التحرير على التخطيط الاستراتيجي، وتحديد سياسة الدورية؛ وتنقسم مهام الأعضاء إلى: محرّر الافتتاحيات، مراجعة الكتب، المحرر المسؤول عن حقوق الملكية الفكرية. ويتم استبدال أعضاء لجنة التحرير عند قصورهم في مهامهم وفق آلية سير العمل داخل الدورية. ووفقاً لدار نشر Springer، فإن دور لجنة التحرير يكمن في تقديم الدعم والنصيحة للمحررين. وتتضمن وظائف أعضائها تحديد مواضيع جديدة للنشر، التفكير في طبعات خاصة من الدورية، إعطاء تغذية راجعة (feedback) عن الأعداد السابقة واقتراح مواضيع جديدة وكذلك مؤلفين، المشاركة في التحرير من خلال مقالات قصيرة، المساعدة في اختيار المحكمين في الدورية والقدرة على التقييم في حال تضارب آراء المحكمين حول مقال معيّن، تحديد مؤتمرات ليشارك المحررون فيها، دعم الدورية بكل الوسائل وتشجيع جميع العاملين فيها لتقديم أفضل ما عندهم[25].

أما الهيئة الاستشارية، فتكون مكونة من أعضاء مستقلين يقدّمون نصائح استراتيجية غير ملزمة لإدارة الدورية وهيئة التحرير، ولا يتخذون قرارات كما هو الحال بالنسبة لهيئة التحرير (Australian Institute of Company Directors, 2009). هناك لجان تحرير وهيئات استشارية في الدوريات التربوية العربية التي تم تحليلها، لكن هذه الدوريات لا تنشر معلومات عن مهام هذه الهيئات واللجان وأعضائها، إنما تكتفي بذكر أسماء الأعضاء، وبعض الدوريات يذكر مناصبهم

[24] https://www.springer.com/gp/authors-editors/editors/editorial-boards/32688

ما المهام المعلنة لهيئات التحرير؟ وما العلاقة بين رئيس التحرير ومدير التحرير وهيئة التحرير والهيئة الاستشارية للتحرير؟

المعلومات المنشورة في دورياتنا عن هذه المواضيع شحيحة.

1. رئيس التحرير ومدير التحرير

كل الدوريات العربية لها رئيس ما، يتحمل المسؤولية الأكاديمية والمعنوية في المجلة. ويسمّى أحياناً مسؤول التحرير أو رئيس هيئة التحرير.

احدى إشكالات رئاسة التحرير في الدوريات العربية، أن رئيس التحرير لديه سلطة بيروقراطية على هيئة التحرير مستمدة من خارج المجلة. ولاسيما في الدوريات الصادرة عن الجامعات. ثمة 19 دورية ذكرت فيها مسؤوليات رسمية لرئيس التحرير في المؤسسة التي تصدر عنها الدورية: عميد الكلية (11 كلية)، عميد الدراسات العليا، وكيل الكلية، مدير المؤسسة، مدير المركز. المشكلة التي تطرحها مزاوجة السلطة الإدارية بسلطة التحرير الاحتمال (القوي) بأن يستخدم صاحب السلطة نفوذه على هيئة التحرير، لجهة قبول أو رفض المخطوطات في حالات معينة. وهذا يتم بسبب تقاليد احترام المسؤولين ومجاملتهم في جامعاتنا. ويزداد هذا الاحتمال عندما يكون العميد هو صاحب المخطوطة.

وكمثال على الأدوار الإدارية للمسؤولين عن تحرير مجلة تربوية، نقدم في الصندوق رقم 5 ما تضمنته مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون التي تصدر عن كلية التربية في جامعة حلوان في مصر عن أعضاء مجلس إدارتها وتحريرها. فرئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير في الوقت نفسه هو عميد الكلية، أما "مجلس الإدارة والتحرير" فيتكوّن من وكلاء الكلية الثلاثة وستة رؤساء أقسام. وبالتالي فان تغير أي من الأعضاء يرتبط بقرارات إدارية تتعلق بمهام أخرى في الكلية وتنسحب مباشرة وفورا على تشكيل هيئة تحرير المجلة.

صندوق رقم 5: مجلس التحرير في مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون

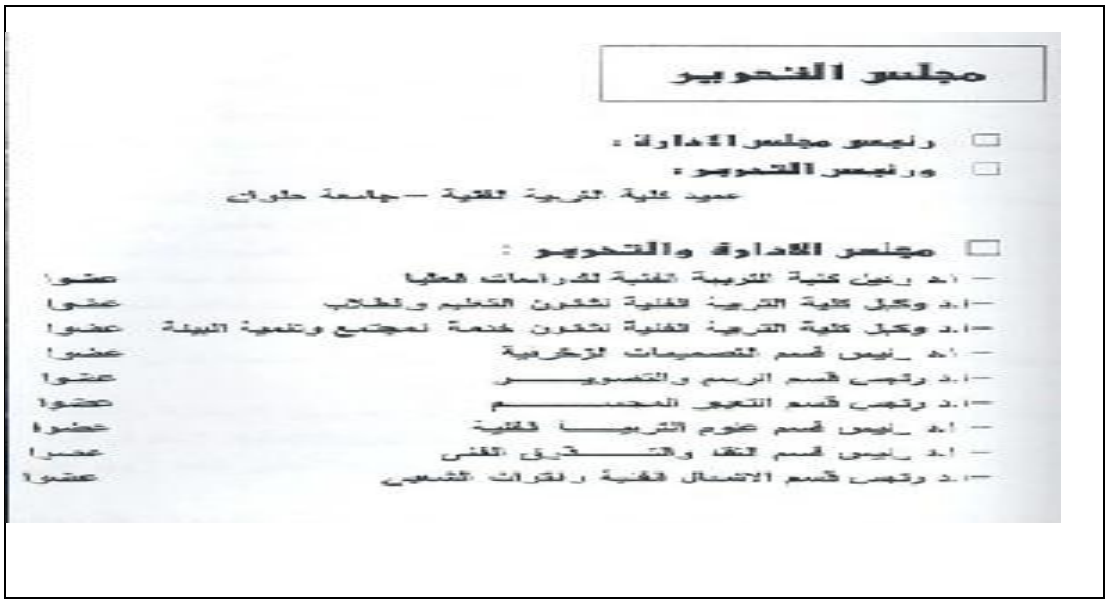

تقاليد المجاملة هذه تمارس تجاه الزملاء في هيئة التحرير، وهم عادة أساتذة في الكلية الجامعية، أو رئيس القسم. وتتخذ شكلها الرسمي في إعلان بعض الدوريات ذلك بصراحة، مثل أنها لا تحكم من هم برتبة أستاذ. وفي هذه التقاليد لا يوجد مفهوم "تضارب المصالح". يمكننا أن نتخيل الفرق بين مراجعة ورقة مجهولة اسم المؤلف، وورقة نعرف مسبقا أنها من تأليف رئيسنا في المؤسسة، أو زميلنا في هيئة التحرير، أو زميلنا في القسم، وهو يعرف أننا نقيّم مخطوطته. عملياً سيتدحرج التقييم نحو بعض الأمور الشكلية وبصيغة اقتراحات "عملية". ومن هذه الزاوية، يصبح عدم ذكر المنصب غير مهم في الدوريات التي تنشر للعاملين فيها بكثرة، لأن جميع أعضاء هيئات التحرير يكونون معروفين.

المشكلة التي نتحدث عنها لا تُطرح بسبب ازدواجية الدور لدى رئيس التحرير فقط، بل عندما يكون مؤلفو المخطوطات أو ناشرو المقالات هم من المؤسسة نفسها. والمشكلة نفسها تطرح في ما يتعلق بمدير التحرير. عملياً، لم نجد ذكراً لمنصب إداري لمدير التحرير إلا في 9 دوريات من أصل 54. وهذا لا يغيّر كثيراً من طبيعة "السياق الضيق" الذي تدار فيه عملية تحرير المجلة، وللتأكد من هذا السياق يجب أن نفحص نسبة مؤلفي المقالات الذين ينتمون إلى المؤسسة التي تنشر الدورية. وهذا ليس مكانه هنا. ولكن يمكن اعتبار هذه الفرضية جدية للغاية.

2. هيئة التحرير والهيئة الاستشارية

جميع الدوريات (54) لديها هيئة تحرير، وهناك 28 دورية منها لديها لجنة استشارية. ومن غير الواضح في الدوريات العربية ماهي مهام الهيئة الاستشارية. وثمة ظنون بان وضع أسماء لهيئات استشارية في الدوريات العربية يُقصد منه المظهر أو الدعاية أكثر من أي شيء آخر.

يتراوح عدد أعضاء هيئة التحرير بين 2 و34، وهو بون شاسع جدا. وبما أن مهام هيئة التحرير غير معلنة، فإنه من الصعب الجزم في ما تفعله هيئة من 34 عضواً. ربما كان هناك غموض في التسميات (أو خلط بين هيئة التحرير والهيئة الاستشارية). ولكن عدد هيئات التحرير الذي يبلغ عدد أعضائها العشرة وما فوق يصل إلى 25 دورية (من 53 دورية توفر هذه المعلومة)[26]. وبالنتيجة، فإن الغموض يبقى سيد الموقف. ويزداد الغموض عندما نعرف أن اغلب المجلات (32 من 54) لا تقدّم أي معلومات عن الأعضاء الواردة أسماؤهم والذين أحصيناهم. ومن قدمت عنهم معلومات، قيل انه عميد أو رئيس قسم، أو أستاذ. في حالة واحدة فقط، أرفقت المجلة التعريف برابط يفضي إلى سيرته الأكاديمية. وهذه المعلومات متناثرة لا تسمح بتقديم أية ملامح واضحة عن تكوين هيئات التحرير. إن التفسير الوحيد الممكن، أن هيئة التحرير تضم المراجعين جميعاً، وأن هؤلاء ينتمون بدورهم إلى الوسط الذي تصدر عنه المجلة (بحيث تنتفي الحاجة إلى التعريف بهم). وهذه فرضية ثانية تستحق الفحص والتحقق.

أما الهيئة الاستشارية، فالتشتّت في معالمها بين الدوريات العربية قوي. هناك 29 من 54 دورية تذكر أسماء أعضاء هيئات استشارية. ويتراوح عدد هذه الأعضاء بين 5 و89، بمعدل وسطي 29، وانحراف معياري مقداره 21.9.

[26] في مجلة كلية التربية وعلم النفس في جامعة عين شمس في مصر، ذُكر رئيس التحرير فقط دون أعضاء الهيئة.

يبيّن الجدول 4 أن ذكر معلومات عن كلّ من أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية يزيد في الدوريات الإلكترونية والورقية– الإلكترونية مقارنة بالدوريات الورقية. وهذه أيضاً من آثار التحول نحو العالم الإلكتروني: مزيد من الشفافية. والمعلومات المنشورة تتناول في الحالتين انتماء العضو، من مثل: البلد والجامعة والكلية، وأحياناً يذكر منصبه أو رتبته الأكاديمية. وفي حالات نادرة كما ذكرنا يحيل الموقع الإلكتروني إلى سيرته الذاتية.

جدول 4: نسبة المجلات التي توفر معلومات عن أعضاء الهيئتين التحريرية والاستشارية بحسب طريقة النشر

طريقة النشر	هيئة التحرير		الهيئة الاستشارية		مجموع الدوريات
	عدد	%	عدد	%	
مجلة ورقية	5	23.8	6	28.6	21
مجلة إلكترونية أو ورقية–إلكترونية	16	48.5	14	42.4	33
المجموع	21	38.9	20	37.0	54

3. وتيرة تغيير هيئة التحرير

بعض الدوريات تتبع وتيرة تغيير لأعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية لديها، وقد تنص على ذلك في قواعد الدورية. اخترنا عشوائياً 15 دورية إلكترونية وورقية من الدوريات التي تم تحليلها لفحص ما إذا كان هناك وتيرة تغيير لمجلس التحرير فيها من رئيس وهيئة تحرير، وكذلك الأمر بالنسبة للجنة الاستشارية. وقد اعتمد التحليل على اعتبار أول عدد عام 2007، وذلك تزامناً مع انطلاقة شمعة التي تشتمل على الدوريات التي ندرسها.

تبيّن المعلومات التي تم جمعها وتحليلها أنه ليس هناك وتيرة زمنية متبعة من قبل أيّ من هذه الدوريات محددة وواضحة لإجراء تغييرات وتبديل لا في هيئة التحرير ولا في اللجنة الاستشارية. فيما يتعلق بالدوريات الورقية توافرت المعلومات من دون أي عوائق بسبب طبيعتها الورقية، حيث تم مراقبة تغير أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية على مدى أعداد متتالية.

أمّا الدوريات الإلكترونية فانقسمت إلى مجموعتين:

- المجموعة الأولى: يتم عرض أسماء أعضاء هيئة التحرير والهيئة الاستشارية على الموقع الإلكتروني للدورية وليس ضمن العدد، ولا تتوافر فيها معلومات عن الهيئات السابقة.
- المجموعة الثانية: تم رصد تغير أعضاء الهيئات على مدى أعداد متتالية، وذلك بسبب توافر العدد كاملاً على شكل ملف pdf. مثال على ذلك مجلة العلوم التربوية.

رابعاً: قواعد النشر والتبويب

1. قواعد النشر والتحكيم

يبيّن تحليل ما ورد في الدوريات العربية التي بين أيدينا أن هناك 47 من 54 دورية تظهر قواعد النشر فيها. وقد لاحظنا أن الدوريات الورقية–الإلكترونية جميعها تشتمل على معايير أو قواعد النشر، وهذه الأخيرة غائبة في دوريتين ورقيتين (من 21) ومن 5 دوريات إلكترونية (من 17).

وتبيّن أن هناك 52 من 54 دورية تعتبر نفسها محكمة. والدوريتان المتبقيتان اللتان لا تأتيان على ذكر التحكيم في عملهما هما دوريتان مغربيتان: مجلة دفاتر التربية والتكوين التي تصدر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في المغرب، ومجلة علوم التربية لصاحبها أحمد أوزي.

2. التبويب

جميع الدوريات (54) تحتوي على باب الدراسات والبحوث، ومعظمها (62 % أو 33 من 54) لا يتضمن سوى هذا الباب، لذلك لا تبوّب لائحة المحتويات في هذه الحالة باعتبار أن كل ما تنشره هو دراسات (نموذج 2 في الصندوق رقم 6). لكن الدوريات الأخرى تتضمن أبواباً مختلفة إلى جانب الدراسات. منها مثلاً باب تقارير المؤتمرات، وباب مراجعات الكتب، ومنها ما ينشر ملخصات رسائل جامعية، ومنها ما صنفناه في "غير ذلك" مثل: وجهات نظر، قراءات، ترجمات، أوراق العمل، تقارير، حوار، المقالات (انظر نموذج رقم 1 في الصندوق 5). لكن حصة هذه الأبواب متواضعة، كما يبيّن الرسم البياني رقم 8.

رسم بياني رقم 6: توزيع الدوريات العربية بحسب الأبواب

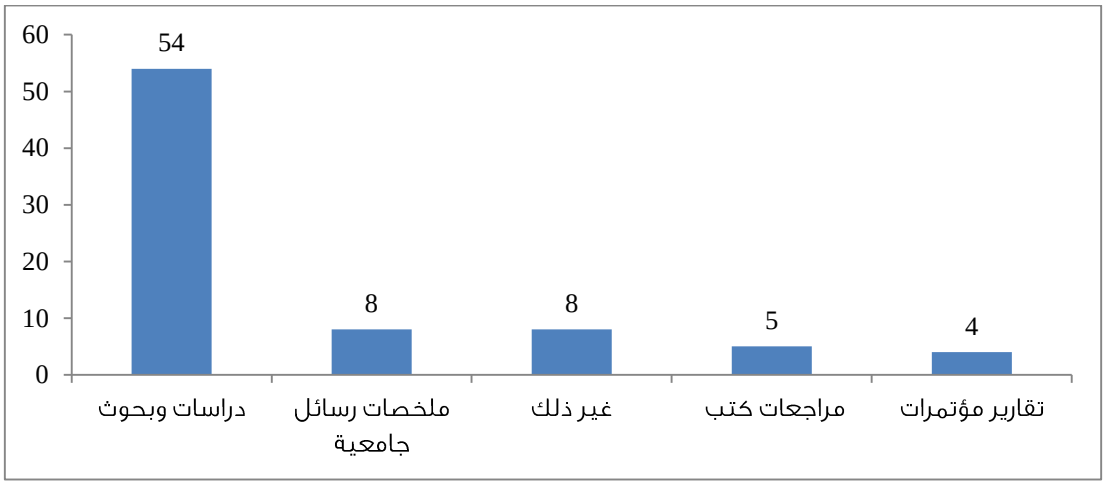

صندوق رقم 6: نموذجان في التبويب

نموذج 1: عدة أبواب

محتويات — مجلة مستقبل التربية العربية — المجلد الثالث والعشرون

الافتتاحية — رئيس التحرير — ٦-٨

أبحاث ودراسات:

درجة التزام إدارة جامعة اليرموك بالتخطيط الإستراتيجى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. — ١١-٩٠

عرض رسائل:

تطوير الإعداد التربوى للمدرسين المساعدين والمعيدين بالجامعات المصرية. — ٤٣٩-٤٢

إعداد الباحثة: حنان فؤاد محمد بحر

ملخصات الأبحاث: — ٤٤٥-٥٤

القسم الإنجليزى

نموذج 2: باب واحد (أبحاث ودراسات)

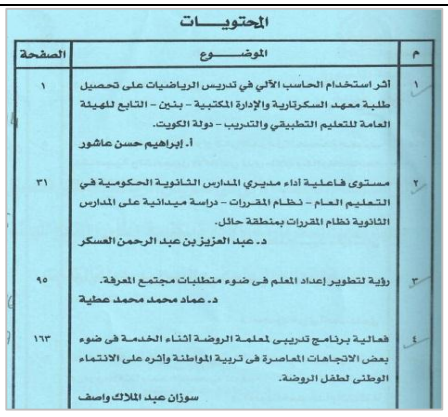
المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الرياضيات على تحصيل طلبة معهد السكرتارية والإدارة المكتبية - بدين - التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت. أ. إبراهيم حسن عاشور	١
٢	مستوى فاعلية أداء مديري المدارس الثانوية الحكومية في التعليم العام - نظام المقررات - دراسة ميدانية على المدارس الثانوية نظام المقررات بمنطقة حائل. د. عبد العزيز بن عبد الرحمن العسكر	٣١
٣	رؤية لتطوير إعداد المعلم فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. د. عماد محمد محمد عطية	٩٥
٤	فعالية برنامج تدريبى لمعلمة الروضة أثناء الخدمة فى ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة وأثره على الانتماء الوطنى لطفل الروضة. سوزان عبد الملاك واصف	١٦٣

خلاصة

ثمة عدد لا بأس به من الدوريات المتخصصة بالتربية تصدر في البلدان العربية (54 دورية). وليس لدينا مقياس للحكم على هذا العدد إذا كان كافياً أم لا، لثلاثة أسباب: الأول، أن هناك الكثير من الدوريات الإنسانية والاجتماعية

تنشر مقالات تربوية، فتكمل تلبية الطلب على النشر. والثاني، أن المؤلفين المحتملين، أساتذة الجامعات، قد ينشرون في دوريات أجنبية خاصة في البلدان والجامعات التي تعتمد اللغة الأجنبية (الإنكليزية والفرنسية) كلغة تعليم ولغة بحث. والثالث، أنه لا توجد في العالم العربي قواعد بيانات حول الإنتاج البحثي التربوي، بما يسمح بمقارنة عدد أفراد الهيئة التعليمية والباحثين بعدد الأبحاث المنشورة، ولاستخراج الإنتاجية البحثية للاختصاصيين في التربية في العالم العربي.

من الطبيعي أن تحتل مصر مركز الصدارة في عدد الدوريات التربوية. صحيح أن عدد الجامعات فيها لا يزيد كثيراً عن عدد الجامعات في لبنان مثلاً، لكن مجموع الطلاب الجامعيين في مصر يعادل نصف عدد الطلاب الجامعيين في الدول العربية مجتمعة. وهذه النسبة تنعكس منطقياً على عدد طلاب الماجستير والدكتوراه، وعلى عدد أفراد الهيئة التعليمية، الذين ينشرون أبحاثا. ومن بين هؤلاء وأولئك طلاب وأساتذة كليات التربية. عملياً، يقدر عدد كليات التربية في مصر بما يزيد عن سبعين كلية، وجميعها تقريباً تمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه. وهي تقع جميعها داخل الجامعات الحكومية (باستثناء جامعة 6 أكتوبر الخاصة، التي تمنح شهادة البكالوريوس فقط).

الملاحظة الثانية الجديرة بالذكر في نهاية هذا العرض الوصفي، أن الدوريات العربية واكبت بوضوح التطورات الحادثة في عالم النشر الإلكتروني. وقد ظهر ذلك من عدة مبيّنات: 1) تحوّل الكثير من المجلات الورقية إلى مجلات ورقية–إلكترونية، بل قيام بعض الدوريات بمسح إلكتروني (Digitizing) لأعدادها السابقة، أي منذ بداية إصدارها ورقياً ونشرتها على موقعها الإلكتروني، 2) ظهور دوريات إلكترونية فقط، 3) اعتماد الأساليب الشائعة عالميا في الإتاحة الإلكترونية في علاقته بالسوق: زيادة في نسبة الدوريات المتوافرة مجاناً، تأخير النسخة الإلكترونية عن الورقية بانتظار استنفاد فرص بيعها، عرض الملخصات فقط والاحتفاظ بالعدد كاملاً للمشتركين. لكن لم يشع بعد استخدام كلمة السر في توفير العدد كاملاً للمشتركين، أي للاشتراك الإلكتروني، فما زالت المفاضلة بين المدفوع والمجاني هي بصورةٍ ما مفاضلة بين الورقي والإلكتروني. 4) إن معظم الدوريات تنشر مقالات باللغتين، هناك 11 دورية (من 54) تصدر باللغة العربية فقط. 5) إن 83% من الدوريات تصدر بصورة فصلية (45 مجلة). والمجلات غير منتظمة الصدور عددها قليل (6 دوريات).

الملاحظة الثالثة، أن المنتج الرئيسي للمجلات التربوية هي الجامعات (40 من 54). في معظم الأحيان (60%) تقوم بهذه المهمة كليات ومعاهد التربية، لكن هناك داخل الجامعات مراكز أبحاث وعمادات وجمعيات علمية، إلخ. تكون مسؤولة عن إصدار المجلة. وبكلام آخر فان ادعاء البعض بان البحث التربوي يعاني من مشاكل في الموارد والخطط في غير محله بتاتا، فالأساتذة يبحثون والجامعات تنشر لهم، عبر مؤسساتها المتنوعة.

الملاحظة الرابعة، أن الغالبية الساحقة من دورياتنا تعلن المعايير التي تقبل على أساسها المقالات وتعلن أنها محكمة.

ثمة ملاحظات من نوع ثانٍ يجدر تسجيلها.

الملاحظة الأولى، أن مصر المنتجة الأكبر للدوريات التربوية هي الأقل مواكبة للتكنولوجيا، فاذا كانت نسبة المجلات الورقية هي 39% من المجموع فهي 77% في مصر. وان لبنان الذي يضم 35 جامعة فيها أكثر من 10 كليات أو أقسام تربوية لا توجد فيه إلا دورية واحدة تربوية، وهي تصدر بطريقة غير منتظمة. وان بلدان شمال أفريقيا (الجزائر، تونس، والمغرب) ما زالت التربية فيها في حقبة "إعداد المعلمين" دون الوصول إلى حقبة البحث التربوي وإنتاج المعرفة (كليات التربية تكاد تكون غير موجودة، والمجلات الصادرة فيها لم تصدر عن جامعات).

الملاحظة الثانية، أن معظم الدوريات العربية عامة أو غير متخصصة (33 دوريات). والتخصص الوحيد الذي يحظى باهتمام لافت هو التربية وعلم النفس (10 دوريات). بالمقابل لا تحظى علوم أخرى بأي اهتمام يذكر (التربية والاجتماع، التربية والاقتصاد، الإدارة التربوية، إلخ). وهذا ينعكس سلباً على أداء الدوريات في تقييم المخطوطات، فالمجلة المتخصصة تستطيع تكوين كتلة أساسية من المختصين وتراكم التجربة وتطورها تباعاً. كما أن نسبة الدوريات العامة بين الدوريات الإلكترونية (70%) هي أعلى مما بين الدوريات الورقية والورقية الإلكترونية (56% لكل منهما). ما يعني أن التطور الحاصل على مستوى طريقة النشر (نحو النشر الإلكتروني) يتم ضمن إطار قديم (الدوريات العامة).

يساهم في النزعة العمومية على الأغلب أن الدوريات تصدر في معظمها عن جامعات، وفي داخلها عن كليات أو مؤسسات ذات طابع عام (كعمادة الدراسات والبحث العلمي). واللافت أن كثيراً من الدوريات هي "دوريات كليات تربية"، واي كلية تضم عدة أقسام واختصاصات، مما يدفعها حكماً أن تغطي مروحة واسعة من الاختصاصات. وتترافق قلة صدور مجلات متخصصة مع قلة صدور المجلات عن أقسام (متخصصة) أو جمعيات، إن داخل الجامعة أو خارجها. والميل إلى النشر التربوي العام مشكلته أنه يحرم الدورية فرصة مراكمة الخبرة والمعرفة في ميدان معيّن، وتكوين كتلة حرجة من المراجعين مشهود لها بالكفاءة والشهرة في اختصاصها. وهذا يؤثر في النهاية على نوعية المقالات المنشورة.

وقد تتفاقم الأمور سلباً بسبب كيفية إدارة تحرير المجلات. فهناك عدة مبيّنات تشير إلى أن مسؤولي تحرير الدوريات ينتمون إلى مؤسسات يلعبون فيها أدواراً عامة، ما يعطيهم نفوذاً في القرارات المتعلقة بالتحكيم وقبول المخطوطات أو رفضها. وفضلاً عن النفوذ، يؤدي تشكيل اللجان من داخل المؤسسة إلى نشوء جو من المجاملة بين أعضاء هيئة التحرير، وبينهم وبين زملائهم الذين يقدّمون المخطوطات، خاصة إذا كان النشر يفضي إلى الترقية المهنية، والترقية المهنية مسألة معيشية حساسة يصعب تهديدها من قبل الزملاء. المعلومات القليلة التي بين يدينا تفضي إلى الاعتقاد بهذه الفرضية، ويحتاج الأمر إلى فحصها من خلال الكشف عن انتماءات أصحاب المقالات. ومن العلامات المبكرة على صحة هذا الظن أن بعض الدوريات تعلن صراحة أنها لا تحكّم مقالات من هم برتبة أستاذ أو أعضاء هيئة التحرير.

وإذا تبيّنت صحة هذه الفرضية، التي تعني في النهاية التساهل أو غض النظر في التحكيم لأعضاء المؤسسة، فإن نشر معايير النشر في المجلة والقول بأنها محكمة، في الغالبية الساحقة من الدوريات، يفقد جزءاً لا بأس به من معناه، على الأقل لجهة نوعية المقالات المنشورة.

المراجع

رحاحلة، أحمد زهير. (2015). إشكاليات المتلقي في ضوء الإبداع الرقمي: المفاهيم والشروط والوظائف. **المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها. 11**(4)، 29–64. استُرجع من موقع: معرفة.

Australian Institute of Company Directors (2009). **SME Business Owners/Directors**: The benefits of an advisory board – mentoring for growth. Retrieved from: Australian Institute of Company Directors

Graf, C., Wager, E (et al.). (2007). Best Practice Guidelines on Publication Ethics: a Publisher's Perspective. **International Journal of Clinical Practice. Supplement, 61**(Suppl 152), 1–26. Retrieved from: The National Center for Biotechnology Information

Michael, M., Anderson, R. (2007). Electronic Journal Publishing. **In Electronic Resources Management Handbook**. Retrieved from: The Journal of Electronic Publishing

ملحق: لائحة الدوريات التي تغطيها شمعة ودرست في هذا التقرير

#	اسم الدورية	المؤسسة التي تصدر عنها	مكان النشر	ورقية/ إلكترونية:
.1	International Journal of Applied Educational Studies	Gulf University for Science and Technology	الكويت	إلكترونية
.2	International Journal of Excellence in Education / المجلة العربية للتميز في التعليم	جامعة حمدان بن محمد الذكية	الإمارات	إلكترونية
.3	International Journal of Excellence in e-Learning المجلة العربية للتميز في التعليم الإلكتروني	جامعة حمدان بن محمد الذكية	الإمارات	إلكترونية
.4	Near and Middle Eastern Journal of Research in Education	Qscience	قطر	إلكترونية
.5	الأبحاث التربوية	كلية التربية – الجامعة اللبنانية	لبنان – بيروت	ورقية
.6	آفاق جديدة في تعليم الكبار	مركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس	مصر	ورقية
.7	التدريس	كلية علوم التربية – جامعة محمد الخامس السويسي	المغرب	ورقية
.8	تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث	الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية	مصر	ورقية

.9	دراسات تربوية واجتماعية	كلية التربية – جامعة حلوان	مصر	ورقية
.10	دراسات تربوية ونفسية – مجلة كلية التربية بالزقازيق	كلية التربية – جامعة الزقازيق	مصر	ورقية – إلكترونية
.11	دراسات في التعليم العالي	مركز تطوير التعليم الجامعي – جامعة أسيوط	مصر	إلكترونية
.12	دراسات نفسية وتربوية. منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية	جامعة قاصدي مرباح –ورقلة	الجزائر	إلكترونية
.13	دراسات: العلوم التربوية	عمادة البحث العلمي – الجامعة الأردنية	الأردن	ورقية – إلكترونية
.14	دفاتر التربية والتكوين	المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي	المغرب	ورقية – إلكترونية
.15	رسالة الخليج العربي	مكتب التربية العربي لدول الخليج	السعودية	ورقية – إلكترونية
.16	عالم التربية	المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون العلمي مع رابطة التربية الحديثة	مصر	ورقية
.17	العلوم التربوية	كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة	مصر	ورقية
.18	مجلة اتحاد الجامعات العربية	الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية	الأردن	ورقية – إلكترونية
.19	مجلة اتحاد جامعات الدول العربية للتربية وعلم النفس	الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية	سوريا	ورقية – إلكترونية
.20	مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية	كلية التربية الرياضية – جامعة أسيوط	مصر	إلكترونية
.21	المجلة الأردنية في العلوم التربوية	جامعة اليرموك–عمادة البحث العلمي والدراسات العليا	الأردن	ورقية – إلكترونية
.22	مجلة الإرشاد النفسي	مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس	مصر	ورقية
.23	المجلة التربوية	مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت	الكويت	ورقية – إلكترونية
.24	المجلة التربوية الدولية المتخصصة	المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب – الجمعية الأردنية لعلم النفس	الأردن	ورقية – إلكترونية
.25	مجلة الدراسات التربوية والنفسية	جامعة السلطان قابوس	سلطنة عمان	إلكترونية
.26	المجلة الدولية لتطوير التفوق	مركز تطوير التفوق – جامعة العلوم والتكنولوجيا	اليمن	إلكترونية
.27	المجلة الدولية للأبحاث التربوية	كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	ورقية – إلكترونية
.28	مجلة الطفولة العربية	الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية	الكويت	ورقية – إلكترونية
.29	مجلة الطفولة والتربية	كلية رياض الأطفال – جامعة الاسكندرية	مصر	ورقية – الكترونية
.30	المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية	مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي	مصر	ورقية
.31	المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي	الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية	اليمن	إلكترونية
.32	المجلة العربية للتربية	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	تونس	ورقية
.33	المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية	كلية التربية الرياضية للبنات	مصر	ورقية

.34	مجلة العلوم التربوية	كلية التربية بجامعة الملك سعود	السعودية	إلكترونية
.35	مجلة العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية بجامعة البحرين	البحرين	ورقية – إلكترونية
.36	مجلة الفتح	كلية التربية – جامعة ديالي	العراق	إلكترونية
.37	المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد	عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لجامعة القدس المفتوحة	فلسطين	إلكترونية
.38	مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية	كلية التربية – جامعة الفيوم	مصر	ورقية
.39	مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية	جامعة أم القرى	السعودية	إلكترونية
.40	مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية	جامعة دمشق	سوريا	إلكترونية
.41	مجلة دراسات الطفولة	معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس	مصر	ورقية
.42	مجلة دراسات تربوية	مركز البحوث والدراسات التربوية – وزارة التربية	العراق	إلكترونية
.43	مجلة رسالة التربية وعلم النفس	الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)	السعودية	ورقية – إلكترونية
.44	مجلة علوم التربية	د. أحمد أوزي	المغرب	ورقية
.45	مجلة كلية التربية	جامعة الخرطوم	السودان	إلكترونية
.46	مجلة كلية التربية	كلية التربية – جامعة الإسكندرية	مصر	ورقية
.47	مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط	كلية التربية – جامعة اسيوط	مصر	ورقية
.48	مجلة كلية التربية – جامعة طنطا	كلية التربية – جامعة طنطا	مصر	ورقية
.49	مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس (مجلة التربية وعلم النفس)	كلية التربية –جامعة عين شمس	مصر	ورقية
.50	مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	مصر	ورقية
.51	مجلة كلية التربية بالمنصورة	كلية التربية – جامعة المنصورة	مصر	ورقية
.52	مجلة كلية التربية ببور سعيد	كلية التربية ببور سعيد	مصر	ورقية
.53	المدرسة المغربية	المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي	المغرب	ورقية – إلكترونية
.54	مستقبل التربية العربية	المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)	مصر	ورقية – إلكترونية